

أما اللجان .. أو نموت

علي عبد السادة

من يستطيع احصاء اللجان المشكلة في العراق؟ أظنها مهمة عسيرة.

العراقيون مغرمون بالتكرار، لا يعرفون الخلق حتى في اللغة. مسكونون بالقبائل والاطر والصباغات ذاتها، ربما لهذا السبب لا تتعايش مع التجارب، ونجهل المختلف، ونبقى نجتز الشئء حتى يتحول ويتمثل، في نهاية المطاف، الى ذاته، فنأكله. وكأنك يا زيد ما غزيت.

وهذه توطئة لغرام النخب السياسية العراقية بلغتها؛ تحرص، أيمًا حرص، ان تحافظ على ذات الوتيرة والمفردات. تتعاظم المشكلات وتتداخل وتنمو وتتسارع الاحداث، والنخب متورطة بمفرداتها القديمة، لغتها لا تعرف التأثر والتغيير، ايجق لنا القول انها مينة لغوية.

والحكومات المتوالية على تجريب بدائل صدام منذ ٢٠٠٣، لم تدخر جهدا في تشكيل اللجان. لغة" اللجان"كأي وباء تفشي بين المسؤولين والناطقين والمحدثين الرسميين وغير الرسميين، حتى ان موظف شباك في دائرة بلدية بامكانه ان يشكل لجنة لصرف ختم بسيط.

اللجان سمة"ديمقراطية"لعقلية ادارة الدولة، انها تكشف شغفنا بالعمل الدؤوب والمضني، لا نستطيع ان نحرك طاويقة واحدة دون ان تجلس لجنة من الخبراء والعارفين والضالعين والراسخين في العلم لنقرر.

لطالما سطرت وسائل الاعلام المحلية، النائية طبعها بمئات الاسماء والمصطلحات والتخريجات لتلك التشكيلات المولودة يوميا، حشوا ميدولا على الدوام:"شكلنا لجنة هناء.. وننتظر نتائج لجنة اخرى هناك.. اللجنة لم تبدأ عملها بعد.. اللجنة تواجه صعوبات جمة، و...."

ماذا لو كانت هذه قصيدة، هل تكون من بحر" اللجان"؟ وهذا مثل حشو القراب بالهواء. فلجان بلا نتائج سرحت قاتلين مجهولين في الشوارع، ودفنت حسرة المغدورين في قبورهم، وبيضت اموال سراق ومرتشين، وركنت احلاما وهموما ولوائح حاجات طويلة في رف الروتين.

الامر بمبائة ابرة تخدير، فأكبر ازمة تنتهي بلجنة عريضة طويلة ويعضوية رفيعة وسمينة المستوى. ولا تسأل عن نتائجها، فهذا سؤال يشبه السؤال عن البيضضة واصلها. اللجان في هذه البلاد بقدر مشكلاتنا واكبر من عديد حقائب اي وزارة، واقل من ان تكون حلا يشفي غليل المسكونين بالحرمان والالם. هذه اللجان ثثرة فوق سطح الحكومة، انها مثل سرد متخيل للحل، لكنه ليس كذلك.

مجلس النواب، في يومين، شكل خمس لجان – ربما اكثر – وكان بإمكانه ان يحسم باستثناء قضايا تستدعي البحث حقا، ان يحسم مسلمات دون لجان.

وكتت اراقب جلسة الاتفاق الشهيرة الخميس ما قبل عيد الاضحى، وارى في عيون من تابعها بشغف احساسا بان القادم مختلف تماما، لكن الحقيقة ان سكون التوترات السياسية عند نقطة لقاء المصالح لا يعني ابدًا تحولا جذريا في العقلية السياسية.

العراقيون ان لم يشكلوا اللجان ثمةوتون، بل يتوقعون عن الحياة، فلا طريق امامهم لمواجهة الازمات سوى رميها في حجر لجنة تستغرق الحلول في شرب شاي الظهيرة.



هيج ومغ الستر بيرد وزير الدولة لشؤون الشرق الاوسط مساعدة العراق على الخروج من تبعات الفصل السابع لميثاق الامم المتحدة. ونقل بيان صحفي سابق للخارجية ان زيباري طالب خلال الاجتماع بدعم الحكومة البريطانية في مجلس الامن لتمديد الحماية والحصانة على الاموال والقضية تتألف من ممثلين عن وزارات العراق ومساعدة العراق لاصدار قرار حول التزام العراق بتعهداته حيال نزع السلاح واسلحة الدمار الشامل وغلق ملف برنامج النفط مقابل الغذاء بغية تسريع خطوات خروج العراق الكامل من احكام الفصل السابع. من جانب اخر اكد هيج تفهم حكومته ودعمها لطلب العراق في مجلس الامن، كما عبر عن قلق الحكومة البريطانية من تأخير تشكيل الحكومة وتساعد وتيرة الارهاب في العراق.

معرض في نيويورك: ألواح سومرية من الناصرية.. غيرت "الرياضيات" في العالم



□ عن: هيرالد تريبيون

اوراق البردي، رق الكتابة..شريط الفيديو، الذي في دي، اقراص البلو راي تتحول كل تلك المواد بعد فترة طويلة الي غبار لكن اول وسط للكتابة من بين جميع تلك المواد هو لوح طيني مسماري مازال باقيا لحد الآن. ثلاثة عشر لوحا مسماريا سيستمر عرضها حتى السابع عشر من كانون الثاني المقبل في معهد دراسات العالم القديم وهو جزء من جامعة نيويورك وهي تمثل امتحانا للكثير من الطلاب لتعلم النسخ وهو امر لا يحسدون عليه فهم يحاولون اتقان الرياضيات المكتوبة في الألواح السومرية وهي لغة مينة منذ زمن بعيد.

الطلاب يستطيعون التكلم بالاكدية فقط وهي لغة سامية غير مرتبطة بالسومرية لكن كلتا اللغتين مكتوبتان بالمسمارية حيث المعاني كانت على هيئة اشكال ورموز تخط بالقصب على الواح الطين الاشكال الرياضية كانت ذات نظام ستيني اي مستندا إلى العدد ٦٠ وهذا النظام مدهش بسبب اصلاته وبساطته، في ذات الوقت يقول عالم الرياضيات دنكان جي مبلقل من جامعة سانت لورنس في نيويورك في حلقة دراسية حول المعرض ان جول الضرب المكون من ٥٩ X ٥٩ قد لايبدا بسيطا وفي الحقيقة هو كبير جدا لحفظه عن ظهر قلب لذا فان الالواح كانت تحتاج الى الواح مشاهدة اساسية لكن من السهولة كتابة الارقام المسمارية لأن كل مجموعة تحتوي على رمزين فقط من ١ الى ١٠.

ولايعرف بالتاكيد لماذا اخذ السومريون النظام الستيني كأساس لأرقامهم حيث يبدو ان الفكرة قد تطورت منذ وقت بعيد وكان هناك نظام اكثر تعقيدا معروفا منذ ٣٢٠٠ سنة قبل الميلاد وكانت مواقع الارقام تتكرر بين ال ٦٠ و ١٠ كأساس ولهذا كان يبدو النظام اكثر غموضا واذا كان لا يبدو مألوفًا تأمل هذه الطريقة لقياس الطول على اربع قواعد مختلفة ١٢ وحدة صغيرة تدعى بالبوصات، ثم وحدة القياس بالاقدام حيث كل ثلاثة اقدم تساوي ياردة واحدة و١٠٧٦٠ قدم تساوي ميلا واحدا وقبل الف عام قام السومريون بتكرار الطريقة الاساسية التي تم تبسيطها من خلال النظام الستيني بنفس الرموز التي تبدأ من ١ الى ٦٠ او ٣٦٠٠ اعتمادا على مواقعها من الارقام حيث يضيف الدكتور ملفل انه يشبه الواحد في النظام العشري الى ١٠ او ما

يساوي ١٠٠ اعتمادا على مكانه.

هذا النظام تم تبنينه لاحقا من قبل الفلكيين البابليين ومن خلالهم يتم استخدامه في قياس الوقت على نظام ١٢:٣٣:١ على ساحة الحاسوب تعني ١X ٦٠ وحدة"اي ثانية + (١٢ X ٦٠) ثواني + ٢٣ من الثواني.

هذه المعرفة الرياضية الكبيرة من قبل البابليين تم اكتشافها من قبل العالم النمساوي اوتو نيجبور الذي توفي عام ١٩٩٠ لذا تحول العلماء منذ ذلك الحين هو الكيفية التي استخدمت بها هذه المعرفة. ان هذه المواد المعروضة تم جلبها من المجموعات الأثرية في جامعات كولومبيا وويل وبنسلفانيا وهي تتضمن لوحين مشهورين معروفين بالاسم YBC ٧٢٨٩ للذان لعبا دورا اساسيا في اعادة بناء الرياضيات البابلية.

YBC ٧٢٨٩ لوحان طينيان صغيران

يحتويان على تخطيط مربع واقطاره وعبر احد اوتار القطر تم نقش ١٠,٢٤,٥٨,١٠ وهو رقم ستيني يقابل في النظام العشري ١,٤١٤,٢١٩,٦ وهو يقابل الجذر التربيعي للعدد ٢ وهو مقابل او تقريب جيد جدا للقيمة الحقيقية التي تبلغ ١,٤١٤,٢١٣,٦.

تحت هذا النقش جواب لمسألة لحساب قعر المربع الذي تبلغ جوانبه ٠,٥ وحدة وهذا مايثير قضية فيما اذا كان البابليون قد اكتشفوا نظرية فيثاغورس قبل اكتشافها ب ١٣٠٠ عام لكن لم يكن اي لوح يحمل المعادلة الجبرية المشهورة التي تقول ان مربعي الجانب الصغيرين في مثلث قائم الزاوية تساوي مربع وتر الزاوية القائمة لكن اللوح المسمى Plimpton ٣٢٢ يحتوي على اعمدة من الارقام كانت تستعمل في الحساب الفيثاغورسي ويعتقد

حضر فيه مسؤولون عراقيون من حجم الأضرار التي تتعرض لها مدينة أور من اجتياح حشورابي صانع القانون للمدينة عام ١٧٦٢ قبل الميلاد.

اما بالنسبة للألواح الأخرى فهي تشمل حلا لمشاكل عملية أخرى مثل حساب عرض قناة واعطاء معلومات عن ابعادها الأخرى وكلفة حفرها واجر العامل اليومي وفي بعض الألواح الأخرى كانت الاجوبة تعطى بدون تفسير مما يعطي انطباعا بانها كانت مكتوبة للعرض حيث صممت لجعل المالك يبدو اكايمييا.

وكان الجيش الأمريكي قدحضر في وقتسابق من ان الهجمات الصاروخية التي يشنها المسلحون لاستهداف قاعدة"أب"الأميركية قرب الناصرية أصبحت تهدد بشكل خط

رّقورة أور التاريخية وغيرها من الهياكل الموجودة على مقربة منها. في الوقت الذي

ان هذا اللوح قد عثر عليه في مدينة لارسا شمال اور بالناصرية قبل ٦٠ عاما من احتياح حشورابي صانع القانون للمدينة عام ١٧٦٢ قبل الميلاد.

وكان الجيش الأمريكي قدحضر في وقتسابق من ان الهجمات الصاروخية التي يشنها المسلحون لاستهداف قاعدة"أب"الأميركية قرب الناصرية أصبحت تهدد بشكل خط

رّقورة أور التاريخية وغيرها من الهياكل الموجودة على مقربة منها. في الوقت الذي

■ ترجمة: عمار كاظم محمد

زيباري: يدعو المجتمع الدولي إلى المساعدة في التخلص من البند السابع

بغداد تتعهد للأمم المتحدة بإنهاء ملف الكويتيين المفقودين

□ متابعة/ المدى

اكّد وزير الخارجية هوشيار زيباري حرص الحكومة على التعاون مع الأمم المتحدة لإنهاء ملف المفقودين الكويتيين والممتلكات الكويتية وفق بيان لوزارة الخارجية.

جاء ذلك خلال لقاء زيباري في مكتبه منسق الأمين العام للأمم المتحدة المعني بشؤون المفقودين والممتلكات الكويتية غينامي تاراسوف حيث بحثا القضايا العالقة مع الكويت وجهود الحكومة العراقية في البحث عن رفات المفقودين والممتلكات الكويتية.

واعرب زيباري لتاراسوف طبقا لما اعلنه بيان للخارجية"عن رغبة حكومة العراق الجادة في إنهاء هذا الملف" مؤكدا انها"جاهزة للتعاون ومساعدة المنسق في تحقيق اهداف مهمته .

من جانب آخر بحث زيباري مع وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية البستر بيرت والوفد المرافق له العلاقات العراقية- البريطانية والعلاقات القنصلية مطالبا اياه بدعم بريطانيا لجهود العراق للخروج من احكام الفصل السابع وكذلك تمديد الولاية والحصانة على الاموال العراقية في صندوق تنمية العراق.

وجرى خلال اللقاء وفقا لبيان للخارجية بحث العلاقات العراقية البريطانية والعلاقات القنصلية لاسيما رغبة الحكومة البريطانية بتحويل مكتبها في اربيل الى قنصلية عامة.

واطلع الوفد البريطاني على رؤية الحكومة للاوضاع الدولية والاقليمية كما تبادل الجانبان وجهات النظر حول مشاركة الشركات ورجال الاعمال البريطانيين في عملية الاعمار ودخول السوق العراقية. وتأتي هذه اللقاءات في اطار الجهود التي يبذلها العراق للخروج من أحكام الفصل السابع الذي يمثل ملف المفقودين والممتلكات الكويتية جزءا أساسيا منها ما يدعو العراق للإبقاء بالتزاماته لتحقيق ذلك الخروج. وكان العراق أعلن العام الماضي انه أغلق ٣٢٦ ملفا لمفقودين كويتيين من ضحايا حرب الخليج الثانية من بين ٦٠٩ مفقودين تم العثور على رفاتهم.

وقال مسؤولون حكوميون إن" ملف المفقودين الكويتيين من ضمن اولويات مباحثات خاضها وفد الوزارة المشارك في الاجتماع الدوري للجنة الفنية العربية المشتركة بين الجانبين الذي عقد قبل اسبوعين في الكويت واحرز تقدم في هذا الملف في اخراج العراق من البند السابع لاسيما ان الجانب العراقي ملتزم بتقديم تقرير الى الامم المتحدة يوضح فيه مجمل تحركاته ضمن ذلك الملف استنادا الى قرار مجلس الامن عام ١٩٩٩ الذي تمت بمقتضاه مطالبة المفاوض العراقي بهذه

المالكي يستعين بخبراء

ومفكرين لتقديم خارطة

تشكيل الحكومة



□ متابعة/ المدى

كشف مصدر مسؤول في الحكومة عن أن رئيس الوزراء المكلف نوري المالكي يستعين حاليا بعدد من الخبراء والمفكرين العراقيين بشؤون إدارة الدولة لتقديم خارطة تشكيل الحكومة المرتقبة.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة كردستان للأنباء إن"نوري المالكي اجتمع بعدد من الخبراء والمفكرين خلال اليومين الماضيين وطلب منهم تقديم خارطة طريق موسعة بكيفية إدارة الحكومة المقبلة واجتياز أخطاء المرحلة السابقة، وبخاصة في ما يتعلق بالقرارات الانفعالية التي أثرت على السياسة الخارجية للبلاد".

وأضاف المصدر أن"الخبراء طلبوا من المالكي أن يرسخ مفاهيم الديمقراطية والمواطنة، وأن يغير سياسته في التعامل مع الكتل السياسية، ويحقق متطلباتهم في حال لم تتعارض مع الدستور العراقي".

وبين أن الخبراء طلبوا من المالكي أيضا تشكيل هيئة مستشارين تضم عددا من الخبراء والأكاديميين المستقلين، وأن يعالج الأزمات عبر حلول جذرية، وليس عبر تشكيل لجان تديرية لم تقدم نتائجها إلى اللحظة". وتابع المصدر أن"الخبراء أكدوا أن العملية السياسية قد تواجه خطراً كبيراً في حال بقي التعامل مع الملف الأمني على أساس رؤية مزاجية، كما أنهم أكدوا على ضرورة تغيير طاقم مكتبه (المالكي) الخاص، وبخاصة من الذين اثبتوا فشلهم في المرحلة السابقة، والاستعانة بشخصيات مهنية تتعامل بدقة مع الملف الأمني".

وأوضح أن"خارطة طريق تشكيل الحكومة سيكتبها الخبراء والمفكرون خلال اسبوع، على أن تدمج في البرنامج الحكومي الذي سيقدمه المالكي للمجلس النيابي".

وانتخب مجلس النواب العراقي وبأغلبية الحضور اسامة النجيفي رئيسا له والنائب الأول قصي السهيل والنائب الثاني عارف طيفور، وتم أيضا انتخاب جلال طالباني رئيسا لجمهورية العراق للدورة الانتخابية الثانية، الذي أعلن أنه سيقدم كتاب تليف المالكي بتشكيل الحكومة في"القريب العاجل"وبشكل رسمي.

وكانت كتل سياسية اعترضت بشكل كبير على تولي المالكي لولاية ثانية معللين ذلك الرض بسبب سياسة الحكومة منهتية الولاية في إدارة الأزمات. إلا أنه وبحسب مطلعين فأن المالكي أعطى وعودا إلى الكتل السياسية التي ساندته بتوليته ولاية ثانية بتنفيذ مطالبها في حال عدم مخالفتها مع بنود الدستور العراقي.